

الدبلوماسية القسرية البريطانية في مصر

دراسة تحليلية لدور مايلز لامبسون في أزمة ٤ فبراير ١٩٤٢

**British Coercive Diplomacy in Egypt: An Analytical Study of Miles
Lampson's Role in the
February 4th Crisis, 1942**

م. م عدي عامر حسن

✉ auday.a@coart.uobaghdad.edu.iq

Asst. Lect. Auday Amer Hassan

✉ auday.a@coart.uobaghdad.edu.iq

م. م سمر حكيم مزهر

Samar.h@coart.uobaghdad.edu.iq

Asst. Lect. Samar Hakim Mizhe

Samar.h@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد – كلية الآداب

University of Baghdad – College of Arts

٢٠٢٦ / ٠٥ / ٢٧ : التعديل (Revision)	٢٠٢٦ / ٠٥ / ٠٦ : الاستلام (Received)
٢٠٢٦ / ٠٩ / ٣٠ : النشر (Published)	٢٠٢٦ / ٠٦ / ٠٩ : القبول (Accepted)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

4.0 International License

ملخص البحث

تهدف الدراسة الى تحقيق فهم اعمق لحدث تاريخي محوري في العلاقات المصرية – البريطانية ، حيث يتم ايضاح كيفية تطبيق بريطانيا لنموذج (الدبلوماسية القسرية) على دولة مستقلة اسمياً وهي مصر من خلال ممارسة الضغط المباشر والتهديد باستخدام السلاح وفرض الاوامر على الملك ، كما تبين الدراسة الدور المحوري للمندوب السامي البريطاني السير مايلز لامبسون وكيف استطاع الهيمنة على القرار السياسي في مصر وتنفيذ الاوامر الصادرة من حكومته بكل حزم وقوة ، ابتعدت الدراسة وبشكل كبير عن السرد التاريخي للأحداث وقدمت تقيماً حقيقياً لشخصية لامبسون وقراراته وطريقة تعامله مع الازمة ، قدمت الدراسة قراءة عميقة للأحداث عن طريق الاعتماد على (مذكرات كيلرن) فضلاً عن الوثائق البريطانية الخاصة بتلك المرحلة من تاريخ مصر وسبب تعامل البريطانيين بهذه الطريقة مع الاحداث والخوف من تقدم دول المحور ، لم تقتصر الدراسة على طرح الحادثة بل حاولت تقديم قراءة

يمكن من خلالها توضيح السبب الحقيقي لحادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ ولماذا أصبحت حدثاً مفصلياً وبينت ان هذه الحادثة كانت بمثابة (فشلاً استراتيجياً) بعيد المدى قد قوض اسس النفوذ البريطاني الناعم وبالمقابل اضعف شرعية حليفهم (حزب الوفد) مما اثار المؤسسة العسكرية وتحول الجيش المصري الى بؤرة للغضب الثوري وهذا الغضب مهد لثورة ١٩٥٢ وانهاء الوجود البريطاني بشكل نهائي .

اعتبرت حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ انتصاراً للدبلوماسية القسرية لكن هذا الانتصار كان ظاهرياً ومؤقتاً، حيث دفعت بريطانيا ثمناً باهظاً بعيد المدى تمثل في تدمير شرعية النظام الملكي الذي كان قائماً في مصر وازعاف دور الاحزاب الفاعلة على الساحة السياسية المصرية لاسيما حزب الوفد المصري الذي سببت له هذه حادثة احراج امام القاعدة الجماهيرية الكبيرة التي كانت تؤيد الحزب قبل الحادثة، وتحول الجيش المصري الى قوة معادية للوجود البريطاني واعتبرت حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ من اهم الاسباب التي سارعت بحدوث ثورة ١٩٥٢ .

توصلت الدراسة الى ان ازمة ٤ فبراير ١٩٤٢ كانت تمثل نموذجاً صارخاً للدبلوماسية القسرية في مصر، حيث كشفت عن مدى ضعف الاستقلال المصري والذي كان شكلياً ومدى سيطرة المندوب السامي البريطاني على كل مجريات الاحداث الحاصلة بالساحة المصرية واخذ القرارات المصرية في كل الظروف، اضافة الى هذا فقد بينت الحادثة مدى التناقض في الخطاب السياسي البريطاني الذي يدعي الديمقراطية وحق الشعوب في تقرير مصيرها كما اتضح ان لامبسون لم يكن مجرد دبلوماسي انما مثل اداه لفرض الهيمنة البريطانية على مصر

كلمات مفتاحية للبحث

(لامبسون - مصر - الحرب العالمية الثانية - الوفد - الملك فاروق - التاج البريطاني)

Abstract

This study aims to achieve a deeper understanding of a pivotal historical event in Egyptian-British relations, elucidating how Britain applied the model of "**Coercive Diplomacy**" against a nominally independent state. This was manifested through the exertion of direct pressure, the threat of military force, and the imposition of mandates upon the King. Furthermore, the study highlights the central role of the British High Commissioner, **Sir Miles Lampson**, and his ability to dominate political decision-making in Egypt, executing his government's directives with absolute firmness and resolve. Moving beyond a mere chronological narration of events, the study provides a critical assessment of Lampson's persona, his strategic decisions, and his crisis management approach. It offers a profound reading of the events by relying on the "**Killern Diaries**," in addition to British documents pertaining to that era,

exploring the underlying motives for the British conduct and their apprehensions regarding the Axis powers' advance.

The study does not merely present the incident but seeks to provide an analytical framework explaining the true catalysts behind the **February 4, 1942 incident** and why it became a watershed moment. It posits that this incident constituted a long-term "**Strategic Failure**" that undermined the foundations of British soft power. Conversely, it eroded the legitimacy of their ally, the **Wafd Party**, which in turn agitated the military establishment. Consequently, the Egyptian Army became a focal point for revolutionary resentment, paving the way for the **1952 Revolution** and the ultimate termination of the British presence.

While the February 4, 1942 incident was considered a victory for coercive diplomacy, this study argues it was a superficial and transient triumph. Britain paid a heavy long-term price, represented by the destruction of the monarchy's legitimacy and the weakening of key political actors, particularly the Wafd Party, which suffered significant embarrassment before its massive popular base. This shift transformed the Egyptian Army into a force hostile to the British presence, making the incident one of the most critical precursors to the 1952 Revolution.

The study concludes that the February 4, 1942 crisis serves as a blatant example of coercive diplomacy in Egypt. It exposed the fragility of Egyptian independence—which was merely formal—and demonstrated the High Commissioner's absolute control over Egyptian domestic affairs and his authority in making fateful decisions. Additionally, the incident highlighted the contradiction in British political discourse, which claimed to champion democracy and the right to self-determination, revealing that Lampson was not merely a diplomat, but rather an instrument for asserting British hegemony over Egypt.

Search Keywords

(Miles Lampson – Egypt - World War II - Wafd Party - King Farouk - The British Crown)

المقدمة

لم تكن حادثة ٤ شباط ١٩٤٢ حادثة عابرة في التاريخ المصري الحديث، بل كانت مواجهة ناعمة اتضح من خلالها ضعف القصر امام الهيمنة البريطانية وعلى كل المستويات في مصر، فقد كسرت هذه الحادثة هيبة العرش وكشفت الوجه الحقيقي للاحتلال البريطانية خاصة وان الحرب العالمية الثانية كانت في ذروتها ^(١) .

في الوقت الذي كانت الدبابات الألمانية بقيادة ارفين رومل ^(٢) على ابواب مصر الغربية وكان الشارع المصري مؤيد للألمان وخرجت العديد من المظاهرات تنادي (الى الامام يا رومل) وكان المشهد في القاهرة لا يقل خطورة عن المشهد الخارجي ^(٣) ، اذ كانت القاهرة تعيش حالة من عدم الاستقرار السياسي والغليان الداخلي ^(٤) فقد صدرت الاوامر بأقاله حكومة حسين سري وتعين حكومة وفدية قادرة على الحفاظ على المصالح البريطانية وتنفيذ بنود معاهدة ١٩٣٦ التي عقدتها بريطانيا مع مصر ، الا ان الملك فاروق حاول أن لا يستجيب لهذه الدعوة رغم ان القوى السياسية المصرية الفاعلة على الساحة قد اتفقوا على ضرورة تعيين حكومة وفدية خالصة لرأسها مصطفى النحاس باشا ^(٥) ، الا ان الملك فاروق كان غير راغب بالحكومة الوفدية وبشكل خاص بشخصية مصطفى النحاس باشا لذلك حاول الامتناع عن اصدار بيان تعينه مما اثار حفيظة السير لامبسون ^(٦) .

تناول المبحث الأول من المبحث البدايات السياسية للسير مايلز لامبسون وتدرجه بالمناصب الدبلوماسية وتمثيله لبريطانيا بالعديد من الدول الاوربية والأوضاع العامة في مصر قبل تعيين السير لامبسون مندوبا ساميا هناك ، كما وتناول المبحث الأول وصوله إلى مصر وعلاقته مع القصر وحزب الوفد المصري الذي كان من اهم الأحزاب السياسية الفاعلة في الساحة السياسية المصرية .

اما المبحث الثاني فتناول بداية ظهور الخلافات بين قصر عابدين والملك فاروق والسير لامبسون في وقت صعب وهو احداث الحرب العالمية الثانية وتقدم دول المحور في افريقيا ، كما تطرق اهم العوامل والمسببات التي دفعت السير لامبسون إلى استخدام القوى العسكرية المفرطة ضد الملك فاروق وهذا ما عرف فيما بعد بحادثة ٤ فبراير .

وفي تلك الاوضاع المتأزمة التي كانت تعصف بالبلاد اتخذ اللورد لامبسون قرار مصيري وصعب وهو المواجهة المباشرة مع القصر حيث ارسل العديد من القوات العسكرية البريطانية بصحبة مجموعة من الدبابات والاليات الحربية الى قصر عابدين واقتحام المكتب الخاص للملك فاروق ، وكان السبب وراء ذلك محاولة اللورد لامبسون السيطرة على الاوضاع بعد ان علم ان الملك فاروق حاول التقرب من الالمان بهدف خلق حالة من التوازن بين القوى العالمية المتصارعة على النفوذ داخل مصر ، استطاع اللورد لامبسون من الدخول الى الغرفة الخاصة بالملك فارق وشهر سلاحه الشخصي مهدد اياه بالاختيار بين تنازله عن العرش او الطلب من مصطفى النحاس باشا تشكيل حكومة وفدية خالصة ، وامام هذا

التهديد المباشر من أعلى سلطة بريطانية في مصر وبضغط من احمد حسنين باشا وافق الملك على استدعاء النحاس باشا وتكليفه بتشكيل الحكومة (٧) .

توثق حادثة ٤ فبراير أشد اللحظات خطورة في تاريخ الاحتلال البريطاني لمصر حيث استطاعت القوة العسكرية البريطانية من تعيين مصطفى النحاس رئيساً للوزراء فقد أستخدم لامبسون أليات الضغط والإكراه ضد دولة مستقلة، كما بينت تحليلاً شاملاً لشخصية مايلز لامبسون حيث شكل هذا الرجل علامة فارقة في العلاقات بين الدولتين.

حاولت الدراسة الجمع بين قيمة التوثيق التاريخي وعمق التحليل السياسي والأهمية القومية مما يجعلها إضافة حقيقية للمكتبة العربية في مجال الدراسات الدبلوماسية والتاريخية لاسيما وأن الدراسة حاولت الابتعاد عن السرد التاريخي للأحداث واعتمدت على مصادر تاريخية رصينة مثل مذكرات كليرن والتي تعتبر المصدر الأول والأهم وقد تعاملت الدراسة مع هذه المذكرات بشكل حذر وتحليلي متجرد للوصول الى دور المندوب السامي في الأزمة ، والوثائق البريطانية والوثائق الخاصة بدار الكتب والوثائق القومية المصرية ، فضلاً عن اعتماد الدراسة على بعض المصادر البريطانية التي وثقت تلك الفترة كما أخذت الدراسة وجهة نظر الباحثين المصريين والعراقيين في هذا المجال لتقديم رؤيا شاملة ووافية للحادثة من خلال استطلاع كل وجهات النظر من الطرفين.

تتيح دراسة السياسة القسرية اسقاط نموذج السياسة القسرية وفق نظرية (الكسندر جورج) وهو نموذج حديث نسبيا على احداث كلاسيكية مما يختبر مدى صمود هذه النظرية في بيئات استعمارية وفهم ادوات الهيمنة الاستعمارية للقوى العظمى انذاك .

المبحث الاول: السير مايلز لامبسون والمشهد السياسي في مصر

- السير مايلز لامبسون ولادته ونشأته : ولد لامبسون في ٢٤ اب ١٨٨٠ في كيلرن (Killearn) ضمن مقاطعة ستيرلنغشاير (Stirlingshire) الاسكتلندية ، نشأ في عائلة ارسقراطية ودخل كلية ايتون (Eton College) ، انظم للعمل في وزارة الخارجية البريطانية في سن الثالثة والعشرين وذلك عام ١٩٠٣ ، وقدر شغل العديد من المناصب الدبلوماسية الرفيعة حيث عمل سكرتيراً لبعثة غارتر والتي أرسلت إلى اليابان ، ثم عين بمنصب سكرتير ثاني للسفارة البريطانية في اليابان ولمدة سنتان (١٩٠٨ - ١٩١٠) ثم عين سكرتيراً ثانياً في السفارة البريطانية في بلغاريا وذلك للمدة (١٩١١ - ١٩١٥) كما تدرج بالمناصب حتى شغل منصب السكرتير الأول للوزير البريطاني المفوض في الصين وذلك بين

عامي (١٩١٦ - ١٩٢٠) ، ثم شغل منصب القائم بأعمال المندوب السامي البريطاني في سيبيريا وذلك عام ١٩٢٠^(٨) .

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى شارك السير لامبسون بمؤتمر نزع السلاح في واشنطن ١٩٢١ - ١٩٢٢^(٩) اذ كان عضواً ضمن الوفد البريطاني المشارك واختير بعدها ضمن الوفد الذي شارك بالمباحثات والتي أدت إلى توقيع اتفاقية لوكارنو ١٩٢٥^(١٠) ، ونتيجة لجهوده الدبلوماسية في مفاوضات المعاهدة تم اختياره ليشغل منصب وزير مفوض في الصين منتصف عام ١٩٢٦^(١١) .

غادر الصين في الثاني عشر من كانون الأول ١٩٣٣ بعد انتهاء عمله ليتم ترشيحه من قبل الحكومة البريطانية للعمل بمنصب المندوب السامي البريطاني في مصر نتيجة الظروف الخارجية الدولية والداخلية في مصر^(١٢) ، فعلي الصعيد الدولي تولى في هذه الفترة الزعيم النازي أدولف هتلر^(١٣) ، الحكم في ألمانيا متبعاً سياسة السيطرة على العالم ، وبدأ العمل على الأمر من خلال تجهيز ألمانيا لتكون صاحبة أقوى قوة عسكرية في العالم^(١٤) ، وفي الوقت ذاته الزعيم الإيطالي بنيتو موسوليني^(١٥) كان يتجهز لغزو أثيوبيا ذات الموقع الاستراتيجي بين المستعمرات الإيطالية ، فأرتيريا تطل على البحر الأحمر بالقرب من مضيق باب المندب ، والصومال الإيطالي له ساحل طويل على المحيط الهندي ، وكان حلم إيطاليا الربط بين هاتين المستعمرتين الإيطاليتين ، غير أن هذا الربط لا يتحقق الا بالسيطرة على أثيوبيا لدمج وتوحيد تلك المستعمرات كلها في مستعمرة واحدة^(١٦) .

سياسة التوسع الإيطالية تجاه أثيوبيا عارضتها بريطانيا بشكل مباشر وذلك لأن سيطرتها على أثيوبيا يعني سيطرتها على أحد روافد النيل الأزرق الذي يشكل أهمية لكل من مصر والسودان ، وتهديده لطريق المواصلات في البحر الأحمر وتطويق مصر والسودان أذ ستحيط بهما المستعمرات الإيطالية في أثيوبيا وأرتيريا وليبيا^(١٧) .

أما الأوضاع الداخلية في مصر فقد كانت تشهد صراع داخلي بين قصر عابدين ووزارة إسماعيل صدقي الثانية (كانون الثاني ١٩٣٣-أيلول ١٩٣٣)^(١٨) من جهة وحزب الوفد من جهة أخرى وبعض الأحزاب الأخرى بسبب الحياة النيابية وصلاحيات الملك فؤاد ومحاولته تغيير الدستور بما يحقق له فرض سلطته على الشارع بالأخص الأحزاب والصحافة فضلاً عن أن كل تلك الأوضاع كانت تعيشها البلاد في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣)^(١٩) ، وفي ظل ما تشهده البلاد داخلياً وخارجياً على حد سواء ونظراً للخبرة والكفاءة التي أظهرها السير لامبسون في كل المهام التي تولاه ونجاحه الواضح في العمل الدبلوماسي فقد قررت الحكومة البريطانية تعيينه لهذه المهمة التي لا تقل أهمية عن سابقتها في المناصب التي تولاه مايلز وجرى وفقاً لذلك شغله منصب المندوب السامي البريطاني في مصر^(٢٠) .

• وصول لامبسون الى القاهرة وعلاقته مع القصر وحزب الوفد المصري.

وصل السير مايلز لامبسون الى ميناء السويس في السابع من كانون الثاني عام ١٩٣٤ ، حضى المندوب السامي البريطاني الجديد باستقبال حافل لأثبات اهمية شخص المندوب السامي الجديد في مصر ، وفي صباح اليوم التالي وصل الى محطة سكك الحديد في القاهرة ليجد في استقباله عشرات المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الوزراء اضافة الى وزير الخارجية المصري وممثل عن الملك (٢١) .

احيط لامبسون بالموقف العام في مصر والاضاع المتداخلة والصراعات الداخلية الناجمة عن المعارضة القوية لسياسة القصر وكّون نظرة شاملة حول الوضع ، حيث عبر عن ذلك بأن ترك مصر لنزوات الملك وقصر عابدين امر غير مقبول وقد يسبب ذلك الامر مشاكل واضطرابات في مصر ، ولابد للمندوب السامي من التدخل وعدم الوقوف مكتوف الايدي امام تصرفات الملك وقد فوضته الحكومة البريطانية للتحديث مع الملك وتوضيح له عاقبة سوء استخدام السلطات التي يمارسها في ظل الاوضاع التي تمر بها المنطقة ، وبضغط مباشر من السير لامبسون تمت اقالة حكومة عبد الفتاح يحيى باشا والايغاز الى توفيق نسيم بتشكيل الحكومة (٢٢) .

امام هذه التدخلات الواضحة للمندوب السامي البريطاني الجديد اتخذ الملك فؤاد قرار بالتقرب من حزب الوفد، ظناً منه ان التوافق مع الاحزاب الفاعلة على الساحة السياسية المصرية يقوي موقفه امام التدخلات البريطانية ، ولكن بالمقابل أتبع لامبسون سياسة تهدف الى احتواء حزب الوفد اذ كان يرى أن قمع الوفد يؤدي الى ثورات بينما أشراكهم في العملية السياسية تحت الأشراف البريطاني يضمن الاستقرار ، وعندما بدأت بوادر الحرب العالمية الثانية تلوح في الأفق ولاسيما مع الغزو الإيطالي للحبشة عام ١٩٣٥ ضغط لامبسون على حكومة نسيم لضمان تأمين المواصلات البريطانية والقواعد العسكرية في مصر (٢٣) .

وصل دور لامبسون الى ذروته عندما صرح في لندن بأن دستور ١٩٢٣ غير صالح للعمل اذ أن بريطانيا كانت تتخوف من سيطرة الوفد على الحكم في مصر في ظل هذا الدستور ، وقد أعتبر المصريون ذلك تدخلاً سافراً في شؤونهم ، مما أدى الى اندلاع مظاهرات عارمة في تشرين الثاني ١٩٣٥ طالبت برحيل الإنكليز وعودة الدستور، وأمام ضغط الشارع اضطر لامبسون لتغيير استراتيجيته ، فأمر توفيق نسيم بتقديم التماس للملك لأعاده دستور ١٩٢٣ وهو ما تم بالفعل ، ومع تزايد الضغط الشعبي وفقدان حكومة نسيم لغطائها السياسي استقالت في كانون الثاني ١٩٣٦ مما مهد الطريق لأجراء الانتخابات وعقد معاهدة ١٩٣٦ (٢٤) .

أمام تسارع الأحداث الداخلية في مصر والخارجية شعرت بريطانيا بالقلق حيث لم تكن الظروف الدولية في صالحها حيث برزت إيطاليا كدولة بحرية تؤيدها ألمانيا واحتلالها للحبشة سنة ١٩٣٥ ، لذلك نقلت بريطانيا أسطولها في البحر المتوسط من مالطا إلى الإسكندرية ، وهذه الأوضاع المتسارعة أشعرت المصريين كذلك بالقلق وذلك بسبب مركز مصر الاستراتيجي المتميز فضلاً عن أن الجالية البريطانية في مصر لديها تأثير كبير من الناحية السياسية ، وفي ظل تلك الأحداث تصاعدت المطالب الشعبية التي يقودها حزب الوفد وباقي القوى السياسية المطالبة من السير لامبسون مفاتحة حكومته لعقد معاهدة جديدة تكون مستوعبة التحديات الخارجية والداخلية وبالفعل وافقت الحكومة البريطانية بعد عدة مراسلات بينها وبين مندوبها السامي في مصر تم عقد الجلسة الافتتاحية للمفاوضات في قصر الزعفران في القاهرة في الثاني من آذار ١٩٣٦^(٢٥) .

أدى السير لامبسون دور بارز في تهيئة المناخ السياسي للتفاوض بين الحكومة المصرية والبريطانية ، حيث أستطاع الضغط بشكل غير مباشر على القصر لتسهيل قبول صيغة المعاهدة بالمقابل أستطاع المندوب السامي تقديم الدعم للوفد وذلك بوصفه الطرف الوحيد الفاعل على الساحة السياسية المصرية وتمريه المعاهدة برلمانياً ، حقق لامبسون أهداف حكومته بشكل كبير حيث أستطاع تحويل الاحتلال العسكري البريطاني إلى وجود تعاقدى قانوني وبذلك ضمن استخدام الأراضي المصرية كقاعدة دفاعية للقوات البريطانية في حالة الحرب، بالمقابل استطاعت مصر الاندماج في عصبة الأمم بوصفها دولة ذات سيادة شكلية^(٢٦) .

عمل السير لامبسون على توطيد النفوذ البريطاني داخل القصر والحكومة ، خصوصاً في ظل حكم الملك فاروق حيث عمد المندوب السامي البريطاني إلى توجيه السياسة المصرية بما يخدم مصالح بلاده ، ومن المشاكل الكبيرة التي واجهها لامبسون هو الحد من النفوذ الإيطالي داخل مصر لاسيما وأن الجالية الإيطالية كان لها حضور فاعل في المجتمع المصري قبيل الحرب العالمية الثانية ، كما تمثل تدخل لامبسون بالضغط في تشكيل الوزارة مفضلاً المتعاونة معه والتي تخدم المصالح البريطانية في مصر ، كما تمكن من تحويل مصر إلى قاعدة عمليات عسكرية بريطانية رغم تنامي التيار الوطني المتحفظ على الانخراط في حرب ليس لمصر أي علاقة بها^(٢٧) .

المبحث الثاني: بداية الخلاف بين لامبسون والقصر وحادثة ٤ فبراير ١٩٤٢

• تأثير السير مايلز لامبسون على السياسة المصرية خلال الحرب العالمية الثانية

لعب المندوب السامي البريطاني دوراً محورياً في توجيه السياسة المصرية في مرحلة حرجية كانت تعصف بالبلاد ألا وهي الحرب العالمية الثانية ونتيجة لموقع مصر الاستراتيجي في تلك الحرب حيث تركز اهتمام البريطانيين على تأمين مصر كقاعدة استراتيجية وأحكام السيطرة على قناة السويس مما يتيح لها تضيق الخناق على قوات المحور في شمال أفريقيا ، وبالرغم من أن مصر قد عقدت معاهدة مع

بريطانيا في عام ١٩٣٦ الا أنها كانت معاهدة سورية حيث أستمّر التدخل البريطاني قائماً وفي كل المجالات ولاسيما المجالات الأمنية والعسكرية^(٢٨) .

أنقسم الرأي السياسي في مصر بين مؤيد لفكرة دخول مصر الحرب وبين من يرى أن دخول الحرب سوف يجبرها الى ويلات هي في غنى عنها ، حاول الملك فاروق أبعاد نار الحرب عن بلاده كما عمل لامبسون على عدم زج مصر في هذه المعركة حتى لا تضطر القوات البريطانية الى قصف الجالية الإيطالية المتواجدة في مصر مما ينتج عنه حالة من عدم الاستقرار الداخلي في مصر ، الا أن الحكومة البريطانية في لندن كانت ترى عكس ذلك أذ كانت ترى أن حمل الحكومة المصرية على اعلان الحرب سوف تكون له أصداء طيبة في جهات أخرى كما أن دخول مصر الحرب يجعلها تتحمل مسؤولية أكبر في الدفاع عن نفسها وهذا ما يتيح المجال للقوات البريطانية من العمل في ميادين أخرى عند الضرورة ، وبالعوم على مصر أن تعوم مع بريطانيا أو تغرق معها^(٢٩) ، أزاء هذه الخلافات في وجهات النظر وصل وزير الحرب البريطاني أنتوني أيدن الى القاهرة في الرابع عشر من تشرين الأول ١٩٤٠ بزيارة أتمت بالسرية التامة ، كان الغرض الرئيسي منها هو حمل الملك فاروق على دخول الحرب الا أن الملك أظهر بعض التحفظ أضافة الى موقف السير لامبسون من دخول مصر الحرب أقتنع وزير الحرب البريطاني بعدم دخولها وتجنبيها ويلاتها^(٣٠) .

• دور السير مايلز لامبسون في حادثة قصر عابدين ٤ فبراير ١٩٤٢

في تلك الاحداث التي كانت تشهدها الساحة المصرية لم يكن السير لامبسون يشعر بالارتياح لحكومة حسين سري وبالرغم من ان هذه الحكومة كانت تحظى بدعم لا متناهي وتعتبر مقربة من البريطانيين اضافة الى دعمها الداخلي من قبل البرلمان وحزبي الاحرار الدستوريين والسعديين وهما يشكلان اكثرية بمجلس النواب ، الا ان ازمة التمويل التي كانت تعصف بالبلاد وعدم مقدرة حكومة حسين سري من حل هذه الازمة مما ادى الى تفاقم الوضع الداخلي حتى وصل الى مهاجمة بعض الناس المخابز للحصول على الخبز ، فضلا عن الحملة العنيفة التي شنّها حزب الوفد ضد حكومة سري وعدم مقدرتها على حل ازمة الخبز وازمة تصدير محصول القطن ، كل هذه الازمات التي كانت تهدد الوضع الداخلي المصري الذي عمد السير لامبسون الى استقراره بشكل او بآخر لكي يتفرغ لدعم قوات بلاده العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، جعل المندوب السامي البريطاني على يقين بأن حكومة سري غير قادرة على حل هذه الازمات واصبح التخلص منها امر ضروري للحفاظ على المصالح البريطانية في مصر^(٣١) .

مما زاد الامر سوءاً واضفى على العلاقات توتراً بين السير لامبسون والحكومة المصرية والملك فاروق طلب السير لامبسون من الحكومة المصرية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة فيشي^(٣٢) ، والذي عده الملك فاروق تدخلاً سافراً بالشؤون الداخلية المصرية لاسيما وان هناك علاقات تاريخية بين مصر وفرنسا وان الاذعان لمطلب لامبسون قد يؤدي الى حصول قطيعة بين الشعبين المصري والفرنسي والذي كان لديه جالية كبيرة داخل مصر^(٣٣) .

قدم حسين سري استقالته للملك في ٢ فبراير ١٩٤٢ ، و دعا الملك فاروق الاحزاب السياسية الى اجتماع لتشكيل حكومة ائتلافية تقود البلاد في هذه المرحلة ، الا ان تشكيل حكومة ائتلافية لم تكن ترضي السير لامبسون الذي كان يشك في أن يتأثر النحاس أو غيره من قادة الوفد بالنفوذ الألماني الذي كان ينتشر بسرعة في المنطقة ، وهذا ما لا يضمنه مع غيره من الشخصيات التي قد ترشحها بقية الأحزاب أو الملك^(٣٤) ، كما أن مصطفى النحاس زعيم حزب الوفد رفض بشكل قاطع تشكيل حكومة ائتلافية تكون غير قوية وفاعلة في تلك الاوضاع الحرجة التي تشهدها مصر والمنطقة وكان لامبسون يشاطره هذا الرأي والذي دعا الملك وبشكل مباشر الى تكليف النحاس بتشكيل حكومة وفدية خالصة ، الا ان الملك فاروق كان لا يريد حكومة وفدية خالصة تسيطر على المشهد السياسي المصري وهو يعلم ان حكومة وفدية قوية تحظى بدعم جماهيري كبير ودعم السفارة البريطانية سوف يجد صعوبة بالإطاحة بها اذا ما اقتربت قوات المحور من القاهرة^(٣٥) .

امام الاوضاع المتأزمة قرر المندوب السامي البريطاني توجيه انذار رسمي للملك فاروق وارساله عبر رئيس الديوان الملكي احمد حسنين ، تضمن عدة مطالب واصر لامبسون على ان تكون الاجابة بوقت قصير بسبب الاوضاع الداخلية والخارجية المضطربة وحدد الساعة السادسة من مساء يوم ٤ فبراير موعداً نهائياً لتلقي الاجابة من الملك^(٣٦) .

احتوت المطالب التي وجهها المندوب السامي البريطاني على تشكيل حكومة مصرية جديدة قادرة على تنفيذ بنود معاهدة ١٩٣٦ نصاً وروحاً ، لاسيما فيما يتعلق بالمادة الخامسة من المعاهدة والخاصة بالاتصالات مع قوى خارجية معادية ، وان تكون تلك الحكومة المزمع تشكيلها قوية غير ائتلافية تتمتع بتأييد شعبي كبير يمكنها ضبط الاوضاع الداخلية على ان تكون هذه الوزارة برئاسة مصطفى النحاس بصفته زعيم الاغلبية (حزب الوفد) ، واختتمت المطالب بتحصيل الملك فاروق المسؤولية الشخصية عن أي اضطرابات تقع في البلاد خلال هذه الفترة^(٣٧) .

حاول الملك فاروق المراوغة وعدم الاستجابة لمطالب المندوب مما اثار غضبه والذي انتقل من مرحلة التهديد الى مرحلة التنفيذ حيث احس ان الملك فاروق لا يفضل تشكيل حكومة وفدية خالصة لذلك اعطى اوامره الى القوات البريطانية المرابطة في القاهرة بالتحرك لتحاصر قصر عابدين بالكامل ، وبالفعل تحركت الدبابات والعربات البريطانية المصفحة وحاصرت القصر من اربع جهات وتوجه

لامبسون برفقة الجنرال روبرت ستون وهو قائد القوات البريطانية في مصر وعدد من الضباط المسلحين ودخلوا الى المكتب الخاص بالملك داخل القصر (٣٨) .

وجه لامبسون اللوم الى الملك وعلى افعاله المعادية للإنكليز بشكل مباشر وبلهجة مهينة و وضع امامه وثيقة التنازل عن العرش ، ومن الجدير بالذكر ان هذه الوثيقة اعدت سلفاً من قبل السير والتر مونكتون المستشار القانوني للسفارة ، مما يبين ان اللورد لامبسون قد وضع خطة بديلة في حال لم يستجب الملك لمطالبه ، امام هذا الضغط الكبير اتخذ الملك قراره بالتوقيع على تنازله على العرش لكن احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكي قال شيئاً للملك بالغة العربية نصحه بقبول النحاس للحفاظ على العرش ، وبالفعل وافق الملك على طلب لامبسون تشكيل حكومة وفدية خالصة برئاسة مصطفى النحاس باشا (٣٩) واشترط حضور الاخير وتكليفه بشكل مباشر وبذلك نفذ لامبسون الاوامر العليا التي صدرت من بريطانيا (٤٠) .

• ردود الأفعال الداخلية والخارجية عن حول حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ .

تعتبر حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ من أكثر الحوادث جدلية في التاريخ المصري الحديث أذ مثلت نقطة تحول في العلاقة بين الشعب والنظام السياسي ، والتي ولدت العديد من ردود الأفعال حولها داخلياً وخارجياً فقد أوضحت الردود الداخلية أذعان الملك للمطالب البريطانية وأن كرامة الملك أصبحت على المحك مما ولد رغبة عنده بالانتقام لاحقاً ، وبالرغم من أن حزب الوفد قد حقق النصر سورياً بتشكيله حكومة وفدية خالصة الا أن الحرج لاحقها بصفتها قد تشكلت على أسنة الحراب البريطانية، أما باقي الأحزاب المصرية الفاعلة على الساحة السياسية فقد عبرت عن امتعاضها وغضبها الشديد للأحداث التي رافقت محاصرة قصر عابدين بالدبابات فقد عبر أحمد ماهر باشا وهو زعيم حزب السعديين بمقولته الشهيرة للنحاس ((أنك تأتي لرئاسة الوزارة على حراب الإنكليز)) وأعتبرت الأحزاب أن ما حدث هو بمثابة انقلاب على الشرعية الدستورية وتكريس الهيمنة البريطانية (٤١) .

كانت حادثة ٤ فبراير مدوية لدرجة وصول صداها الى الشارع المصري الذي شعر بالإهانة وحالة من الأحباط لمشاهدة الدبابات الإنكليزية تتحكم بمصير بلدهم ، بالمقابل ازدادت شعبية الملك باعتباره رمزاً وطنياً جريحاً بينما تراجع الوفد جماهيرياً وشعبياً لأنه بدى وكأنه أنتهز الفرصة للوصول الى حكومة وفدية خالصة ، وكما أثرت الحادثة تأثيراً قوياً داخل المؤسسة العسكرية أذ قدم اللواء محمد نجيب استقالته قائلاً ((حيث أنني لم أستطع أن أحمي مليكي وقت الخطر فأني لأخجل من ارتداء بدلتي العسكرية)) ، هذا الشعور بالذل شمل كل ضباط الجيش الوطنيين وشكل حافزاً رئيسياً لحركة الضباط الأحرار فيما بعد (٤٢) .

حاول لامبسون الدفاع عن موقفه في ٤ فبراير موضحاً أن هذا التحرك كان ضرورياً وقانونياً لفرض أرادة قوات التحالف وتأمين الخطوط الخلفية في مواجهة تقدم رومل ، أما حكومة لندن فقد انقسمت بين قلق من ردود الفعل العنيفة وبين دعم وزير الخارجية أنتوني أيدن للمندوب السامي البريطاني في مصر، كما استغلت دول المحور هذه الحادثة بأقصى درجة في دعايتها مصورةً أياها ((الدليل القاطع على أن مصر ليست سوى مستعمرة بريطانية وأن كل المعاهدات التي عقدتها بريطانيا معها لا تتعدى كونها حبر على ورق)) ، كما أعتبر الرأي العام العربي ما حدث في مصر في ٤ فبراير ١٩٤٢ عدواناً صارخاً على كرامة الشعب المصري وتعاطفت الشعوب مع الملك فاروق بوصفه رمز أسلامي^(٤٣).

التوصيات والمقترحات البحثية

يمكن إجراء العديد من البحوث والدراسات حول دور السير لامبسون كشخصية سياسية غير مرنة ولا تتمتع بالخيال (كما وصفه هارولد بيلي) وكيف أثرت هذه الشخصية في فرض الإرادة البريطانية على مصر.

كما يمكن طرح سؤال بحثي مهم وهو هل يمكن القول بأن الدبلوماسية القسرية التي مارسها لامبسون حققت نصراً تكتيكياً لحظياً تمثل بتشكيل وزارة مصطفى النحاس، لكنها تسببت بهزيمة استراتيجية طويلة المدى للوجود البريطاني في مصر.

ولأهمية الموضوع ومكانته التاريخية لابد من إجراء بحوث خاصة عن الحركة التي قام بها المندوب السامي البريطاني وتوضيح مدى الصلاحيات الممنوحة له في مصر وهل كان لامبسون مجرد مندوب سامي لبريطانيا العظمى أم أن صلاحياته قد تعدت ذلك بكثير وأخذ بالتصرف في بعض الأحيان دون الرجوع للقيادات العليا في لندن وانتقاداته لبعض السياسات والأوامر التي تصدر إليه من وزارة الخارجية البريطانية، فيمكن التوسع في البحث في هذا الشأن.

المصادر والمراجع العربية.

- ١- احمد زكريا الشلق، حزب الاحرار الدستوريين ١٩٢٢ - ١٩٥٣، القاهرة، ١٩٨٢.
- ٢- أزهري رحيم عبد الاسدي، حكومة فيشي الفرنسية والموقف الدولي منها ١٩٤٠ - ١٩٤٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢٣.
- ٣- بشير حمود علوان حسين الدراجي، دور السير مايلز لامبسون في الحياة السياسية المصرية ١٩٣٤ - ١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة بغداد كلية الآداب، ٢٠١٣.
- ٤- تريفور ايفانز، مذكرات السير كليرن المندوب السامي (السفير البريطاني) في مصر ١٩٣٤-١٩٤٦، ترجمة: سامي أبو النور ، القاهرة ، ١٩٩٣.
- ٥- تميم البرغوثي، الوطنية الاليفة الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار، دار الكتب والوثائق القومية، ط٢، القاهرة ٢٠١٢ .
- ٦- ثورية حميدي، دور المانيا وايطاليا في قيام الحرب العالمية الثانية ١٩١٩-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٥.
- ٧- جاكوب لاندو ، الحياة النيابية والأحزاب في مصر من عام ١٨٦٦-١٩٥٢، ترجمة : سامي الليثي ، القاهرة ، د.ت.
- ٨- جرانت وتمبرلي ، أوروبا في القرن التاسع عشر والعشرين (١٧٨٩-١٩٥٠)، ترجمة : بهاء فهمي ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص٥٥٥.
- ٩- حسين حسني ، سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١.
- ١٠- دينيس ماك سميث، موسوليني، ترجمة: أسامة إسبر، ط١، دار الساقى، بيروت، ١٩٩٢.
- ١١- رحاب حسن عبد حسن المشهداني ، الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٦-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠٠٨.
- ١٢- رفعت السعيد ، مصطفى النحاس السياسي والزعيم والمناضل ، دار القضايا ، بيروت ، د.ت.
- ١٣- طلعت إسماعيل رمضان، المواقف البريطانية تجاه وزارتي يحيى ونسيم (سبتمبر ١٩٣٣ - يناير ١٩٣٦) ، القاهرة ، ١٩٨٨.
- ١٤- عباس حافظ ، مصطفى النحاس ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٧ .
- ١٥- عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ مصر الحديثة والمعاصرة ١٥١٧-١٩٥٢، د.ط ، الإسكندرية ، ١٩٨٩.
- ١٦- عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث ، ج٣ ، القاهرة ، ١٩٩٧.

- ١٧- عبد العظيم رمضان ، تطور الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، ج ٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩.
 - ١٨- قاسم شعبي عباس السلطاني، موقف بريطانيا من النزاع الايطالي - الأثيوبي (١٩٣٤-١٩٤١) دراسات تاريخية، مجلة فصلية ، قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة ، العدد الأول ١٩٩٩،
 - ١٩- كمال عبد الرؤوف ، الدبابات حول القصر (مذكرات لورد كلرن عن ٤ فبراير ١٩٤٢) ، مؤسسة اخبار اليوم ، العدد ٧٥ ، القاهرة ، ١٩٧٤.
 - ٢٠- كمال عبد الرؤوف، الدبابات حول القصر، مؤسسة اخبار اليوم، القاهرة، ١٩٧٤.
 - ٢١- مجدة بو عبد الله ، الحماية البريطانية على مصر (١٨٨٢ - ١٩٥٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، ٢٠١٩.
 - ٢٢- مجموعة من المؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، ترجمة: دار الصداقة العربية، ج ٣، بيروت، ٢٠٠٢.
 - ٢٣- محمد انيس، ٤ فبراير في تاريخ مصر السياسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٢.
 - ٢٤- محمد محمد صالح وآخرون ، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين (١٩١٤ - ١٩٤٥) ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٤ .
 - ٢٥- مشاهير الحرب العالمية الثانية (فون ايروين رومل VON - ROMMEL - ERWIN) ، ط ١ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٨ .
 - ٢٦- مصطفى النحاس جبر ، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية من ١٩١٤ - ١٩٣٦ ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٥.
 - ٢٧- ويليام شيرر ، صعود وسقوط الرايخ الثالث تاريخ المانيا النازية ، ترجمة: بدر الرفاعي ، ط ١، دار سطور للنشر ، ج ١، القاهرة ، ٢٠١٧.
 - ٢٨- يونان لبيب رزق ، ادارة سياسة مصر الخارجية (١٩٣٦ - ١٩٤٢) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٥٠ ، ١٩٧٧ .
- المصادر والمراجع الاجنبية.

1- F.R.U.S. 1942, Vol.IV, PP.64-65,Tel. From the M.E(Kirk) to the S.S,Cairo(183),February,1,1942.

2- F.O.407/224, No.536, Tel.From Lampson to Halifax.June.17,1940.

3- F.O.407/221. No.209, Tel.From Lampson to Eden, February.16,1937.

4- F.R.U. S,1942, Vol.IV.P.67, Tel.From the M.E.(Kirk) to the S.S,Cairo (198) February,4,1942.

5- Steven Morewood ,the British Defence of Egypt 1935 – 1940. Newyrk, 2005

6- James.S.Olsen and Ropert Shadle , Historisal Dictionary of the British Empire,U.S.A,1996,

قائمة الهوامش :

(^١) محمد انيس، ٤ فبراير في تاريخ مصر السياسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص ٧
(^٢) ارفين رومل (Erwin Rommel ١٨٩١ – ١٩٤٤) : قائدة عسكري الماني ، من ابرز القادة في الحرب العالمية الثانية لقب بـ ثعلب الصحراء ، اكتسب شهرته العالمية عندما كان قائد لفيلق شمال أفريقيا ، امتازت عقيدته العسكرية بتبايع ما يعرف بالقيادة إلى الامام وكان متواجد دائما في الخطوط الامامية للمعارك ، قاد فرقة الاشباح سنة ١٩٤٠ في معاركة السيطرة على فرنسا ، كما استطاع من دفع القوات البريطانية في شمال افريقيا إلى التراجع والتقهقر ، وفي أواخر الحرب العالمية الثانية تم تكليفه بـ (جدار الأطلسي) وهو تحصين سواحل فرنسا لمواجهة الحلفاء المحتمل وهو ما حدث في انزال النورماندي Normandy Landings ، حاول التأمر على هتلر وارتبط اسمه بـ (مؤامرة ٢٠ يوليو) ، تم القبض عليه فخيرته هتلر اما تناول اسم للحفاظ على سمعته او مواجهة محكمة عسكرية فاختر الانتحار بشرب السم في ١٤ أكتوبر ١٩٤٤ ؛ للمزيد انظر : مشاهير الحرب العالمية الثانية (فون ايروين رومل – VON ROMMEL – ERWIN) ، ط ١ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٨ .

(^٣) جرانت وتمبرلي ، أوروبا في القرن التاسع عشر والعشرين (١٧٨٩-١٩٥٠)، ترجمة : بهاء فهمي ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٥٠٥.

(^٤) F.R.U.S. 1942,Vol.IV,PP.64-65,Tel.From the M.E(Kirk) to the S.S,Cairo(183),February,1,1942.

(^٥) مصطفى النحاس (١٨٧٩ – ١٩٦٥) : زعيم سياسي مصري ، اكمل دراسة الحقوق في القاهرة ١٩٠٠ ، عين قاضيا بالمحاكم الاهلية المصرية انتمى إلى حزب الوفد المصري ١٩١٨ ، اعتقل مع سعد زغلول ونفي إلى جزيرة سيثيل ، تولى منصب وزير المواصلات في حكومة سعد زغلول ١٩٢٤ ، تولى زعامة حزب الوفد المصري بعد وفاة سعد زغلول باشا ١٩٢٨ ، تمكن من عقد معاهدة ١٩٣٦ مع البريطانيين والتي تعد مقدمة للاستقلال ، بعد ثورة ١٩٥٢ تم سجنه هو وزوجته زينب الوكيل من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤ ، توفي في منزله بالقاهرة ١٩٦٥ ؛ للمزيد من المعلومات انظر : عباس حافظ ، مصطفى النحاس ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٧ .

- (٦) بشير حمود علوان حسين الدراجي، دور السير مايلز لامبسون في الحياة السياسية المصرية ١٩٣٤ - ١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة بغداد كلية الآداب، ٢٠١٣، ص ٢٣١ - ٢٣٢.
- (٧) كمال عبد الرؤوف، الدبابات حول القصر، مؤسسة اخبار اليوم، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٩٢.
- (٨) James.S.Olsen and Ropert Shadle , Historisal Dictionary of the British Empire,U.S.A,1996,P.652.
- (٩) مؤتمر نزع السلاح البحري : مؤتمر دولي تم عقده في العاصمة الامريكية واشنطن للمدة للفترة ٢٢ تشرين الاول ١٩٢١ الى ٦ شباط ١٩٢٢ ، حضر ممثلي العديد من الدول على رأسهم ممثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان والبرتغال والصين وبلجيكا لمناقشة قضية نزع السلاح ، وتم التوصل الى قرار يقضي بتحديد السلاح البحري لدى دول امريكا وبريطانيا واليابان وإيطاليا لمزيد من التفاصيل انظر: محمد محمد صالح واخرون ، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين (١٩١٤ - ١٩٤٥) ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- (١٠) اتفاقية لوكارنو ١٩٢٥: اتفاقية دولية وقعتها كل من بريطانيا إيطاليا فرنسا بلجيكا المانية بولندا وتشيكوسلوفاكيا، وذلك لا إقرار السلام في اوروبا من خلال الاعتراف المتبادل بالحدود بين فرنسا وبلجيكا والمانية وحل المشاكل بين الدول بالطرق السلمية. لمزيد من التفاصيل ; عبد العظيم رمضان، تاريخ اوروبا والعالم في العصر الحديث، ج٣، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٥٢.
- (١١) بشير حمود علوان حسين الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .
- (١٢) تريفور ايفانز ، مذكرات السير كليرن المنسوب السامي (السفير البريطاني) في مصر ١٩٣٤-١٩٤٦ ، ترجمة: سامي أبو النور ، القاهرة ، ١٩٩٣.
- (١٣) أدولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥) : مستشار المانيا ، ولد في النمسا ولم يحصل على الشهادة الثانوية في دراسته ، عاش في فيينا ثم غادر إلى ميونخ ،أسس حزب العمال الاشتراكي الألماني المعروف بالنازي عام ١٩٢٠ وتولى حكم المانيا مابين عامي (١٩٣٣-١٩٤٥) أنتحر بعد سقوط برلين بأيدي الحلفاء . للمزيد ينظر: مجموعة من المؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، ترجمة: دار الصداقة العربية، ج٣، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٢٠-١٢٥.
- (١٤) ويليام شيرر ، صعود وسقوط الرايخ الثالث تاريخ المانيا النازية ، ترجمة: بدر الرفاعي ، ط ١، دار سطور للنشر ، ج١، القاهرة ، ٢٠١٧.
- (١٥) بنيتو موسوليني(١٨٨٣-١٩٤٥): مؤسس الحركة الفاشية عام ١٩١٩ ، رئيس الحكومة الايطالية للفترة (١٩٢٢-١٩٤٣) والتي حولها من نظام برلماني الى دكتاتورية شمولية ،ينتمي الى الطبقة العاملة ، دخل الحرب العالمية الثانية الى جانب هتلر مكونين محور برلين - روما ، ، وعزل عن الحكم عام ١٩٤٣، وأعدم في عام ١٩٤٥ على يد الثوار الايطاليين . للمزيد ينظر: دينيس ماك سميث، موسوليني، ترجمة: أسامة إسبر، ط ١، دار الساقى، بيروت، ١٩٩٢.
- (١٦) قاسم شعبي عباس السلطاني، موقف بريطانيا من النزاع الايطالي - الأثيوبي (١٩٣٤-١٩٤١) دراسات تاريخية، مجلة فصلية ، قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة ، العدد الأول، ١٩٩٩، ص ٨٣-٨٥.
- (١٧) بشير حمود علوان حسين الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٨٧ .
- (١٨) مصطفى النحاس جبر ، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية من ١٩١٤ - ١٩٣٦ ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٥ ، ص ٣٩٠ - ٣٩١ .

- (١٩) جاكوب لاندو ، الحياة النيابية والأحزاب في مصر من عام ١٨٦٦-١٩٥٢ ، ترجمة : سامي الليثي ، القاهرة ، د.ت ، ص ١٩٢ .
- (٢٠) بشير حمود علوان حسين الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .
- (٢١) Steven Morewood, the British Defence of Egypt 1935 – 1940 . Newyrk, 2005, p6 .
- (٢٢) طلعت إسماعيل رمضان، المواقف البريطانية تجاه وزارتي يحيى ونسيم (سبتمبر ١٩٣٣ – يناير ١٩٣٦) ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٨ .
- (٢٣) ثورية حميدي، دور المانيا وايطاليا في قيام الحرب العالمية الثانية ١٩١٩-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص ٨٣ – ٨٤ .
- (٢٤) تميم البرغوثي، الوطنية الاليفة الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار، دار الكتب والوثائق القومية، ط٢ ، القاهرة ٢٠١٢ ، ص ١٨٨ .
- (٢٥) عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ مصر الحديثة والمعاصرة ١٥١٧-١٩٥٢ ، د.ط ، الأسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٤٩٢ .
- (٢٦) بشير حمود الدراجي ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .
- (٢٧) حسين حسني ، سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٤٤ .
- (٢٨) رحاب حسن عبد حسن المشهداني ، الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٦-١٩٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٤ .
- (٢٩) F.O.407/224, No.536, Tel. From Lampson to Halifax. June.17, 1940 .
- (٣٠) يونان لبيب رزق ، ادارة سياسة مصر الخارجية (١٩٣٦ – ١٩٤٢) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٥٠ ، ١٩٧٧ ، ص ٣٠ .
- (٣١) تريفور ايفانز ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ – ٢٣٧ .
- (٣٢) حكومة فيشي : حكومة فرنسية شكلها الالمان برئاسة المارشال هنري فيليب بيتان ، بعد سيطرة القوات الالمانية على جنوب فرنسا في يونيو ١٩٤٠ ، والتي وقعت هدنة مع الالمان والتي قسمت فرنسا الى قسمين والتي كانت فيها القسم الاكبر يخضع للنفوذ الالمانى المباشر والثاني تقوم عليه حكومة فيشي ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى منتجع فيشي والذي يقع في الجنوب الفرنسي ، وقد استمرت هذه الحكومة حتى تحرير فرنسا ١٩٤٤ ، لمزيد من التفاصيل انظر ، ازهر رحيم عبد الاسدي ، حكومة فيشي الفرنسية والموقف الدولي منها ١٩٤٠ – ١٩٤٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠٢٣ .
- (٣٣) مجدة بو عبد الله ، الحماية البريطانية على مصر (١٨٨٢ – ١٩٥٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، ٢٠١٩ ، ص ٦٥ .
- (٣٤) F.O.407/221.No.209, Tel. From Lampson to Eden, Febuury.16, 1937 .
- (٣٥) محمد انيس ، المصدر السابق ، ص ١٢ .
- (٣٦) تريفور ايفانز ، المصدر السابق ، ص ٢٣١ .
- (٣٧) كمال عبد الرؤوف ، الدبابات حول القصر (مذكرات لورد كلرن عن ٤ فبراير ١٩٤٢) ، مؤسسة اخبار اليوم ، العدد ٧٥ ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٧٢ .

- (٣٨) احمد زكريا الشلق ، حزب الاحرار الدستوريين ١٩٢٢ - ١٩٥٣ ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٤٣٢ .
- (٣٩) F.R.U.S,1942,Vol.IV.P.67,Tel.From the M.E.(Kirk) to the S.S,Cairo (198) February,4,1942.
- (٤٠) رفعت السعيد ، مصطفى النحاس السياسي والزعيم والمناضل ، دار القضايا ، بيروت ، د.ت ، ص ٨٢ .
- (٤١) رجاى حسن عبد حسن المشهداني ، المصدر السابق ص ٩٩
- (٤٢) عبد العظيم رمضان ، تطور الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، ج ٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٠٤
- (٤٣) محمد انيس ، المصدر السابق ، ص ٩٤ .